الثورة
www.althawranews.net
الأثنين: 7 جمادى الثانية 1435هـ - 7 إبريل 2014م -العدد 18036
Monday : 7 Jumada Althanee 1435 - 7 Aprol 2014 -Issue No.18036

العديني يدعو الأحزاب إلى العمل معا

حث الكاتب والمحلل السياسي حسن العديني الأحزاب السياسية إلى العمل المشترك مع الجمهور وتقديم أنشطتها وبرامجها بصورة أوسع لمواجهة التراجع الذي تفرضه القوى التقليدية المتصارعة والتي تهدد مستقبل البلاد .

وقال في تصريح للسياسية أن هناك كتلة كبيرة من الناس غير الخاضعين للقوى التقليدية يمكن أن تعمل الأحزاب لأجل كسبها خاصة وإنها أصبحت الأمل الوحيد لوضع المعالجات الحقيقية .

وأضاف العديني أنه لابد لهذه الأحزاب أن توحد جهودها وتجتمع ضمن تكتل كبير يمتلك برامج مقنعة وأدوات سياسية ينضوي الناس تحتها للخروج من هيمنة القوى التقليدية .

تفاعلات

النقيب: خياران لا ثالث لهما

قال القيادي في الحزب الاشتراكي الدكتور عيدروس النقيب:

ليس أمام اليمنيين إلا خيارين لا ثالث لهما: إما حكومة تكنوقراط (غير حزبية) مدعومة من قبل كل القوى السياسية تتولى تنفيذ مخرجات الحوار الوطني والتهيئة للاستفتاء على الدستور الجديد والانتخابات الرئاسية والبرلمانية القادمة، وعلى وجه السرعة، وإما تكليف حزب واحد بتولي تشكيل الحكومة وسيكون على بقية الأحزاب مساندة هذه الحكومة ومواصلة الرقابة عليها للقيام بالمهام القادمة دون التدخل في قضايا الانتخابات والاستفتاء.

الرعيني: المهمة الفنية

بين ياسر الرعيني نائب الأمين العام للأمانة العامة للحوار أن مخرجات الحوار تمثل ثروة حقيقية لبناء المستقبل المنشود، لذلك لابد من مشاركة وتفاعل كل أبناء اليمن في تنفيذ تلك المخرجات والرقابة على سير عملية التنفيذ على ارض الواقع.. داعياً وسائل الإعلام إلى تحري الدقة والمصداقية فيما تنقله للجمهور، خصوصاً أن لجنة صياغة الدستور لجنة فنية مهمتها تحويل مخرجات الحوار إلى دستور سيقدم للاستفتاء عليه من الشعب.

العقلاني: تجارب من سبقونا

يقول الكاتب أمين العقلاني:

يعتبر النظام الفيدرالي أكثر الأنظمة التي يلجأ إليها في كثير من دول العالم التي حدث فيها تحولات تاريخية مثل اندماج عدة مناطق في إطار دولة واحدة كما هو الحال في أمريكا أو في حال حدثت ثورات شعبية أسقطت أنظمة شمولية كما هو الحال في البوسنة والهرسك أو سقوط أنظمة دكتاتورية مستبدة أوصلت الناس إلى عدم الثقة بالنظام القائم كما حدث في كل من إثيوبيا والأرجنتين أو وجود عدة قوميات في إطار دولة واحدة تسعى كل قومية للمحافظة على هويتها ولغتها وثقافتها في إطار الدولة الاتحادية كما هو الحال في الاتحاد الروسي، وفي ظل الفيدرالية تستفرغ الطاقات في التنافس والبناء بدلاً من التنازع والتناحر.

السياسة تحضر كل اجتماعاتهم :

خلال عامين لم يسألوا بعضهم .. كيف الصحة ؟

صقر الصنيدي .

ربما يعتبر الدكتور احمد العنسي وزير الصحة والسكان الأوفر حظاً بين زملائه في الحكومة فيما يتعلق بالذهاب إلى البرلمان فمنذ تولى منصبه لم يتبرع أحد من النواب في طلب حضوره للرد على سؤال أو تعليق حول الصحة ولايعود السبب إلى كوننا بصحة جيدة ولكن إلى الطابع الذي سيطر على البرلمان في الفترة التي أعقبت ثورة التغيير فقد أصبح كل الاهتمام متجها نحو السياسية وهي الحقل الذي يجلب الصراع والمكايدات معه ولا يبدو أن هناك أي ملامح لتوجه النواب إلى مناقشة احتياجاتنا الأساسية بصورة متجردة .

ووفقا لتقرير المرصد البرلماني التابع لمركز قياس الرأى العام فإن البرلمان انعقد لـ122 مرة خلال العامين الماضيين وكلها اجتماعات أهملت أموراً أساسية كثيرة متمثلة بالخدمات العامة التي تم التطرق إليها 27 مرة فقط وتصدرت الطاقة بـ17 مرة ثم التعليم بـ7 مرات ثم المياة مرتين والنقل ثلاث مرات ولم تذكر الخدمات الأخرى بأي شكل أو صفة .

هذا كله أتاح فرصة للحضور السياسي الموجود بالشارع للدخول إلى قاعة البرلمان منفردا ودون الجوانب الأخرى التي تمثل أهمية اكبر بالنسبة للمواطن العادي الذي لا يلمس أي تغيير أو تحسن إلا عندما يرى ذلك في حياته اليومية ولن تفيد معه الوعود بالتحسن المستقبلي فهو ينظر إلى اليوم باعتباره العدسة التي تحدد له الغد .

كل الظروف والأحداث التي مرت بها البلاد عقب التوقيع على المبادرة الخليجية حضرت إلى المجلس وكادت تفرق المجتمعين وقد تفرقوا أحيانا عديدة وعقدت جلسات في ظل مقاطعة لكتل المعارضة المعروفة بأحزاب اللقاء المشترك .

وكان من أهم ما قام به المجلس هو مناقشة التمهيد لإجراء الانتخابات الرئاسية والتي تم نقاشها ثمان مرات وفق التقرير ونقاش تاسع خصص للمبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية .

وقام التقرير بتقسيم النقاشات السياسية حسب القضايا واضعا القضية الجنوبية أولا حيث لم تناقش هذه القضية بصورة كبيرة وأولوية ونوقشت في مناسبتين إحداهما طرح تساؤل عدم وضع القضية الجنوبية ضمن المبادرة الخليجية والأخرى الاقتراح الذي تناوله أحد النواب والخاص بتشكيل لجنة والذهاب للاعتذار لعلي سالم البيض ومطالبته بالمشاركة في مؤتمر الحوار الوطني قبيل انعقاده وهو مقترح لم يتم تداوله من جديد , أما الحضور من الزاوية الأمنية فقد كان حضورا معقولا حيث كانت الوقائع تدفع بالمجلس للمناقشة .

واعتبر التقرير أن قضية صعدة كانت متساوية مع القضية الجنوبية من حيث الحضور حيث لم تناقش إلا في مناسبتين إحداها مطالب عدد من النواب بإخضاع جماعة الحوثي لسلطة الدولة والمناسبة الثانية حين تقدم أحد النواب بمقترح رفع اسم يحيى الحوثي احد زعماء التنظيم من قوائم الانتربول الدولي على الرغم من أن المجلس سبق له رفع الحصانة عن يحيى الحوثي أكثر من ثلاث مرات عقب المواجهات التي خاضها تنظيمه في وجه الدولة .

ويصف التقرير النقاشات السياسية التي كانت تدور في القاعة تتجه في معظمها نحو تبادل الاتهامات والتي وصلت إلى الاتهام بالعمالة لدول أجنبية عدا ذلك فقد التزم البرلمان بالدور الموضح في المبادرة الخليجية ولم يتم تجاوز السقف المحدد للنقاش .

وهناك نقطة أخرى مهمة أشار إليها التقرير وهي الخلاف الذي سبق إقرار الموازنة العامة للدولة ووصف النقاشات والمطالبات التي تقدم بها بعض النواب بضرورة حضور الحكومة مكتملة بأنها كانت نوع من التجاذبات السياسية بين الأطراف المختلفة والمشاركة جميعها في التشكيل الحكومي إلا أن الخلاف ظل موجها حسب انتماء الوزير المعني .

ورغم كل تلك الجدالات لم يجر أي تعديل على الموازنة وتم إقرارها دون الالتفات إلى الملاحظات حتى تلك التي كانت تلح بضرورة تقليص المبالغ المخصصة لشؤون القبائل .

جلسة واحدة

من بين 122 جلسة – جلسة واحدة هي التي التزمت النصاب المنصوص عليه قانونيا ووصل الحضور فيها إلى 151 عضوا وعقدت بقية الجلسات دون النصاب القانوني الذي ينص على 50% من إجمالي الأعضاء وتم عقد الجلسات في معظم الأيام بعدد 80 عضوا فقط وهو ما يخالف النص القانوني في لائحة المجلس والذي يقول انه يشترط لصحة جلسات المجلس حضور أكثر من نصف أعضائه مع الأخذ بالاعتبار أولئك الذين تم إعلان خلو مقاعدهم وتصدر القرارات بالأغلبية المطلقة للحاضرين .

وحتى أولئك الحاضرون فقد وصفهم التقرير بأنهم لا يقدمون أداء برلمانيا منتجا وليس لهم كفاءة برلمانية من حيث الأسئلة والاستجوابات كما أن كثيراً من مداخلات النواب تتسم بالإسهاب وعدم التركيز في موضوع النقاش ما يجعل هذه المداخلات عديمة الجدوى ولا تسهم في تطوير النقاشات البرلمانية .

رئيسة أول حزب سياسي في اليمن لـ"الثورة" :

هددت بالتصفية والإقصاء لأتنحى عن منصبي لكوني امرأة

■ كفاءات نسوية غيبتها الهيمنة الذكورية وثقافة الاقصاء وتجهيل الاعلام

حوار / أسماء حيدر البزاز

آمال لطف الثور.. أول امرأة يمنية تؤسس وترأس حزباً سياسياً يحمل اسم حزب الربيع العربي , في بادرة أولى من نوعها تخوض المرأة اليمنية غمار القيادة الحزبية , ورغم التحديات والتهديدات لإعاقة خوضها المعترك السياسي إلا أنها أثبتت أن المرأة اليمنية شريك فعال في التحولات السياسية المشهودة على الساحة اليمنية، إن تمكين المرأة في الحياة السياسية وقيادة الأحزاب واقع يفرض نفسه وبقوة نتيجة ما قدمته من دور في تحريك عجلة الجمود التي أصابت جسد الوطن الذي أثخن بجراح الصراعات التي كان أساسها التفرد وعدم احترام حقوق الإنسان وخياراته في حياة اكثر اشراقاً وتنمية وتقدماً لتجسد المرأة حقيقة هذه التحولات السياسية والمنجزات التاريخية التي أسست شراكة فاعلة نحو بناء الدولة اليمنية الجديدة وأنه آن الأوان لتسليمها منصب قيادة أو أمين عام أي حزب سياسي.

● في البداية حدثينا عن تجربتك في تأسيس وقيادة حزب الربيع العربي ؟

- تم تأسيس الحزب عام 2011م , عام انطلاقة الثورات العربية , وسط صراعات بين القوى السياسية والأحزاب المختلفة , فجاءت المبادرة في تأسيس حزب يمثل مختلف التوجهات والتيارات ويتبنى قضايا النساء والشباب ويتوج نضالهم السلمي وصولا إلى حقهم المشروع في الدولة المدنية الحديثة وإثبات كيانهم بعيدا عن الوصاية الحزبية والقبلية كونهم يعتبرون الركيزة الأساسية ومخزن الطاقات في كل مجالات العدالة والتنمية والرقي والبناء بعيدا عن العصبيات والانقسامات الفئوية , ومن هذه المبادئ كانت انطلاقة التأسيس وفق الثوابت الوطنية واعتبار المصلحة العليا للوطن فوق الجميع.

تهديدات بالتصفية

● كأول امرأة تقود حزباً سياسياً, ما هي التحديات التي واجهتكم؟

- أول حزب سياسي في اليمن بشكل خاص وفي الوطن العربي بشكل عام , رغم التهديدات منذ الخطوات الأولى لتأسيس حزب الربيع العربي التي طالتني بالتصفية الجسدية إن لم أتنح عن منصبي وغيرها من التهديدات ووسائل الإقصاء والعزل السياسي والتهميش التي تسعى لتكتيف نشاطي السياسي , فلم أعد أستطع مزاولة عملي إلا بحراسة شخصية في مقر الحزب وغيره, في ظل مجتمع يحارب تواجد المرأة، و بالرغم من تقديم شكاوى وبلاغات للجهات الحكومية والمعنية إلا أنها لم تحرك ساكنا , ولهذا لم ولن أتنازل عن قيادة الحزب بضغط التهديدات وغيره من وسائل الإقصاء لأغراض سياسية بحتة .

يجب أن تتغير مكانة المرأة من مجرد صوت انتخابي إلى صوت قيادي

العزل والإقصاء

● برأيك ,, هل البيئة اليمنية متاحة لخوض المرأة المعترك السياسي والقيادة الحزبية ؟

- أولا ,, المرأة في اليمن أثبتت قدرتها وحنكتها في تجاوز المعوقات وصولا إلى مراكز صناعة القرار والتمثيل السياسي والحزبي , واعتناقها منصب قيادة وأمين عام حزب سياسي رغم المخاطر التي كان تعترض سير تقدمها وبالرغم من غياب النضوج المجتمعي بدورها والهيمنة الذكورية على كل مؤسسات ومرافق الدولة , إلا أنه في مؤتمر الحوار كسرت المرأة جدار العزل والتهميش وكانت هي السباقة عبر مختلف فرق الحوار التسع في وضع أسس الدولة الاتحادية الجديدة والمشاركة الفاعلة في صياغة دستور البلاد , فتمكينها في الحياة السياسية وقيادة الأحزاب واقع يفرض نفسه وبقوة نتيجة ما قدمته من دور في تحريك عجلة الجمود التي أصابت جسد الوطن الذي أثخن بجراح الصراعات التي كان أساسها التفرد وعدم احترام حقوق الإنسان وخياراته في حياة اكثر اشراقاً وتنمية وتقدماً لتجسد المرأة حقيقة هذه التحولات السياسية والمنجزات التاريخية التي أسست شراكة فاعلة نحو بناء الدولة اليمنية الجديدة وأنه آن الأوان لتسليمها منصب قيادة أو أمين عام أي حزب سياسي.

الاضطراب الأمني

● هناك من يرى أن الاضطراب الأمني حال دون التمكين الحزبي للمرأة في دور القيادة , ما تعليقكم على ذلك ؟

- الاضطراب الأمني معضلة أخرى حقيقية تحد من مشاركة المرأة في الحياة السياسية بشكل عام , فشعور المرأة بانعدام الأمن والاستقرار وتزايد أحداث الفوضى والاغتيالات والعنف وارتفاع وتيرة الأعمال الإرهابية هنا وهناك والصراعات السياسية الحزبية , أسباب أجهضت تواجد المرأة في التمثيل السياسي للأحزاب , وإن انتمت لأي حزب فبصفة عضوة لا أقل ولا أكثر , ولهذا فاستتباب جذور الأمن والاستقرار هو ضمان الشروع في تنفيذ حقوق المرأة التي نصت عليها المخرجات الحوارية وتمكينها في سلطات الدولة وهذا يؤهلها بكل ثقة لتأسيس وقيادة الأحزاب وفق ضمان دستوري وانضباط أمني !!

غياب المناصرة

● هل ترين أن الإعلام خدم قضايا المرأة وناصرها سياسيا وحقوقيا؟

- المرأة تحتاج أولاً إلى التمكين والإنصاف ، لكون اليمن يملك شخصيات نسوية جادة، ولكن لم تتح لهن الفرصة للمشاركة في الفعاليات السياسية لعدم ارتباطهن بمراكز القوى التقليدية حيث أن الكثير منهن لم يتح لهن الظهور عبر وسائل الإعلام لإبداء الرأي عن مشكلات المرأة الحقيقية الإعلام لم يعط مساحة للمرأة في الدفاع عن حقوقها , فهو إعلام غير محايد , مسيّس تخدم كل وسيلة فيه توجهها بعيدا عن المصداقية ولهذا لم يلب طموحات المرأة ولم يناقش قضاياها ولم ينصفها إلى الآن , ولكن رغم تلك المعطيات الواقعية الهدامة مازلنا نملك الأمل في الدولة المدنية ودستورها الحامي لحقوق النساء بمحددات وموجهات دستورية تعيد للمرأة اليمنية مكانتها القيادية على مستوى الحزب ومؤسسات الدولة تتويجا للدور الكبير الذي لعبته المرأة اليمنية في الحوار الوطني في الانتصار للعديد من القضايا الوطنية والحقوقية والسياسية وتمكنها من انتزاع حقوقها المشروعة في إطار دسترتها قانونيا , مثبتة جدارتها في العملية السياسية وبناء الدولة المدنية الحديثة.

صوت قيادي

● كيف تقرئين المستقبل السياسي للمرأة في الدولة الاتحادية الجديدة ؟

- ستغدو المرأة من مجرد صوت انتخابي إلى صوت قيادي , فالعديد من الأحزاب السياسية للأسف استخدمت تواجد المرأة كصوت انتخابي من أجل تحصيل مكاسب سياسية , معتبرة إياها مجرد صوت لا يخرج من إطار الساحات , ولهذا نتمنى أن ترى مخرجات الحوار طريقها إلى النور خاصة فيما يتعلق بتمثيل المرأة بنسبة 30% في سلطات الدولة الثلاث , والتي لن تطبق هذه النسبة ما لم يتم تضمينها في مواد دستور الدولة الاتحادية الجديدة بالإضافة إلى إجراءات استباقية كالتوعية المجتمعية بمكانة المرأة وحقها في قيادة الأحزاب السياسية وتمثيلها وصولا إلى مراكز صناعة القرار . فالمرأة اليمنية همشت ردحا من الزمن وهي تطالب وتكافح من أجل حقوق بسيطة كنضالها على مستوى مجالس بلدية أو برلمانية أو وزارات, واجهتها الهيمنة الذكورية في مختلف مؤسسات ومرافق الدولة لتحارب المرأة على أنها أنثى ويقدم الرجل على أنه ذكر دون أي محددات معيارية للكفاءة والخبرة والأحقية وهذا ما نتمنى أن يتلاشى في دولة المدنية والقانون .

أخي المواطن.. أختي المواطنة
لا تتركوا لفيروس شلل الأطفال فرصة للعودة مجدداً.. حافظوا على بقاء اليمن خالية منه ليظل أطفالكم دائماً محميين.
الحملة الوطنية للتحصين ضد شلل الأطفال الجولة الأولى (٧-٩ ابريل ٢٠١٤م) من منزل إلى منزل بجميع محافظات الجمهورية حتى لمن سبق تحصينه.